Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليست الرؤيا هذه كتلك. رؤيا أبيه إبراهيم عليه السلام، لا ذبح فيها ولا دماء، ولكنّها كوكب وشمس وقمر وسجود.

ويحرص الأب منبّهاً ابنه على ألا يذيع لرؤياه سرًّا. ولكن الإخوة يعقدون اجتماعاً ليناقشوا فيه جدول الأعمال الذي يتضمّن قضية التخلّص من يوسف. فهم قد أجمعوا على المبدأ ولكنهم اختلفوا على الكيفية. من الإخوة من رأى التصفية الجسدية أو طرحه «إبعاده في أرض مهلكة». ومنهم من ذهب إلى أن إلقاءه في غيابات الجب أمر قد تلتقي حوله الآراء، وفعلاً، وُوفِقَ عليه بارتياح. غير أن ما استجد من عمل قد بقي، هو اقناع أبيهم على أن يرسل معهم يوسف؛ ليقضي يوماً طيباً في لعبٍ ومرحٍ حتى يتم تنفيذ العملية.

ثم وعدوه بأنهم سيحافظون عليه، وذكّروه بأنهم أقوياء، فلا يمكن أن يعتدي ذئب عليه.

والأخوة قد صرّحوا بالدافع النفسي الذي ألجأهم إلى ارتكاب ما فعلوه، هو أن أباهم قد خصَّ يوسف وأخاه بحبٍ حيث لم يعد لأحد مكان في قلبه سواهما.

وعلم النفس الاجتماعي يقرر بأن الإنسان يشعر بانفعال الحسد لمن يمتاز عليه بأي ميزة في أي مجال من مجالات الحياة.

الذئب البريء:

ويدخل الذئب كعنصر في القضية، حيث تُلصق به تهمة الاعتداء على يوسف وتُلفق الفِرْيَةُ بإحكام، ويجيء الإخوة عشاء يبكون، أو يتباكون، حيث يبقى الغلام في جبه مُلقى. ويستقبل الأب الخبر وهو يدرك بأن ما توقعه قد حدث، ويرى الدليل الملفّق بين يديه: قميص يوسف عليه قطرات من دم كَذِبٍ. وهكذا بعد مضي فترة من الزمن سيكون القميص الممزق من دبر دليلاً على براءة يوسف: